بصفة الايمان ان تطؤهم اي تقتلوهم مع الكفار لو اذن لكم في الفتح
بدل اشتمال منهم فتصيبكم منهم معرة اي اثم بغير علم منكم به وضمائر
الغيبة للصنفين بتغليب الذكور وجواب لو محذوف اي لاذن
لكم في الفتح لكن لم يؤذن فيه حينئذ ليدخل الله في رحمته من يشاء كالمؤمنين
المذكورين لو تزيلوا تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم من اهل
مكة حينئذ بان ناذن لكم في فتحها عذابا اليما مولما اذ جعل الذين كفروا
فاعل في قلوبهم الحمية الانفة من الشي حمية الجاهلية بدل
من الحمية وهي صدهم النبي واصحابه عن المسجد الحرام فانزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فصالحوهم على ان يعودوا من
قابل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوهم والزمهم
اي المؤمنين كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله واضيفت
الى التقوى لانها سببها وكانوا احق بها بالكلمة من الكفار واهلها
عطف تفسيري وكان الله بكل شي عليما اي لم يزل متصفا بذلك ومن
معلومه تعالى انهم اهلها لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق راى
صلى الله عليه وسلم في النوم عام الحديبية قبل خروجه انه يدخل مكة
هو واصحابه امنين ويحلقون او يقصرون فاخبر بذلك اصحابه
ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك
وراب بعض المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من الرؤيا لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله للتبرك امنين محلقين رؤسكم اي جميع شعورها ومقصرين

بعض

بعض شعورها وهما حالان مقدرتان لا تخافون ابدا فعلم في الصلح ما لم
تعلموا من الصلاح فجعل من دون ذلك اي الدخول فتحا قريبا هو فتح خيبر
وتحققت الرؤيا في العام القابل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره اي دين الحق على الدين كله على جميع باقي الاديان وكفى بالله شهيدا
انك مرسل بما ذكر كما قال الله محمد مبتدا رسول الله خبره والذين معه اي اصحابه
من المؤمنين مبتدا خبره اشداء غلاظ على الكفار لا يرحمونهم رحماء بينهم
خبر ثان اي متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد تراهم تبصرهم
ركعا سجدا حالان يبتغون مستانف يطلبون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم علامتهم مبتدا في وجوههم خبره وهو نور وبياض يعرفون به
في الاخرة انهم سجدوا في الدنيا من اثر السجود متعلق بما تعلق به الخبر
اي كائنة واعرب حالا من ضميره المنتقل الى الخبر ذلك اي الوصف المذكور
مثلهم في التوراة صفتهم مبتدا وخبره ومثلهم في الانجيل مبتدا خبره
كزرع اخرج شطاه بسكون الطا وفتحها فراخه فازره بالمد والقصر
قواه واعانه فاستغلظ غلظ فاستوى قوي واستقام على سوقه اصوله
جمع ساق يعجب الزراع اي زراعه لحسنه مثل الصحابة رضي الله عنهم
بذلك لانهم بدوا في قلة وضعف فكثروا وقووا على احسن الوجوه ليغيظ
بهم الكفار متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اي شبهوا بذلك وعد الله
الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم للبيان مغفرة واجرا عظيما هو
الجنة وهما لمن بعدهم اي الصحابة ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لانهم كلهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)